الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)
كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض
اللقاء السنوي الخامس عشر

تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة
(رؤية مقترحة)

إعداد

عبد الله بن أحمد آل عطيه
تعليم الرياض

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة
(رؤية مقترحة)

إعداد

عبد الله بن أحمد آل عطيه

تعليم الرياض

ملخص الورقة

تهدف الورقة إلى تقديم رؤية مقترحة لتطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة،حيث ناقشت جدوى تغيير المناهج الدراسية لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة وإعادة النظر في المناهج الحالية،وقدمت مقترحاً لأهم الأسس والعمليات اللازمة لتطوير المناهج في مجتمع المعرفة،وتطرقت إلى وظائف المنهج في مجتمع المعرفة ،وطبيعة البيئة التعليمية في هذا المجتمع، ودورها في تفعيل المناهج المطورة .

work paper
Curriculum development in light of the requirements of the knowledge society (vision proposed)

Abstract

The aim of this paper is to provide a vision for the proposed curriculum development in light of the requirements of the knowledge society, where discussed the feasibility of changing curricula to meet the requirements of the knowledge society and the revision of existing curricula, turning to the functions of the curriculum in the knowledge society, the nature of the learning environment in this society and its role in activating the developed curricula.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقدمة

شهد القرن العشرين تحولات وتغيرات عديدة أدت إلى تراكم كمS~ هائل من المعارف والمعلومات،فاقت ما أنتجته البشرية طيلة قرون مضت، وكان للتكنولوجيا الحديثة الدور الأكبر في هذه النقلة النوعية التي تشهدها البشرية في العصر الحديث،حيث سهلت نقل المعرفة ونشرها، وإنتاجها، حتى أصبح المعيار الأساسي لتقدم الدول هو مقدار ما يتوفر لديها من معلومات ومعرفة متاحة للاستخدام والإضافة والتطوير،و في ظل هذا التطور الهائل،والثورة المعلوماتية،والتوجهات العالمية لتحويل المجتمعات إلى مجتمعات معرفية؛أصبحت هناك ضرورة ملحة تدعونا لتطوير المناهج الدراسية،وذلك لمواكبة هذا التقدم الكبير ،ولتحقيق التنمية المرغوبة في مجتمعاتنا،ولتتم هذه العملية على الوجه المطلوب فإنه لابد من التخطيط لها ، لذلك عمد الباحث إلى إعداد هذه الورقة التي ألقت نظرة سريعة على العلاقة بين المنهج و مجتمع المعرفة ،وناقشت جدوى تغيير المناهج الدراسيةK وإعادة النظر في المناهج الحالية، وذلك لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة ،وقدمت مقترحاً لأهم الأسس، و العمليات اللازمة لتطوير المناهج في مجتمع المعرفة، والوظائف التي ينبغي على المناهج القيام بها في هذا المجتمع، وتطرقت إلى طبيعة البيئة التعليمية في مجتمع المعرفة ودورها في تفعيل المناهج المطورة.

أولاً: المنهج و مجتمع المعرفة

وصلت العناية بالمعرفة في العصر الحديث إلى أوج مراحلهاK حيث أصبحت سمة للمجتمعات المتحضرة،وأصبحت الأساس في بناء كل ما تحتاجه البشرية وإنتاجه ، فمن عبوة مياه معدنية مصنوعة من البوليمرات إلى الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض ، جميعها تبنى على أساس علمي معرفي،وقد ساعد على هذا التقدم ما نعيشه من ثورة معلومات وتكنولوجيا اتصال،مما ساهم في انتشار المعلومات وتحقيق الاستفادة من المعرفة.

مدخل إلى مجتمع المعرفة

ظهر في السنوات الأخيرة ما يعرف بمجتمع المعرفة Knowledge Society حيث بدأ تعبير "مجتمع المعرفة" بالظهور في الدراسات النظرية مع بداية القرن الحادي والعشرين، وعلى الرغم من ظهور مصطلح "اقتصاد المعرفة" قبل ذلك، أي في تسعينات القرن الماضي، فإن تعميم المصطلح ليشمل المجتمع، بدأ بعد دخول العالم عصر الألفية الثالثة .(الرفاعي،٢٠٠٧)

وعرفت منظمة اليونسكو في التقرير العالمي لها عام ٢٠٠٥م مجتمع المعرفة على أنه: المجتمع الذي لديه قدراتٍ لإنتاج المعلومات، ومعالجتها، ونقلها، وبثّها، واستخدامها من أجل بناء المعرفة وتطبيقها للتنمية الإنسانية (اليونسكو، ٢٠٠٥).

وقد أكدت على أن التعليم، والمعرفة، والمعلوماتK والاتصالات هي بؤرة تقدم البشريةK علاوة على ذلك فإن تكنولوجيا الاتصال تؤثر تأثيراً بالغاW في المجتمعات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(اليونسكو، ٢٠٠٥).

العلاقة بين المنهج ومجتمع المعرفة

في ظل المعرفة والمعلومات المتجددة والمتلاحقة أصبح على المنهج أن يكون أداة فاعلة في التعامل مع هذا الفيض الكبير من المعرفة، وإعداد أفراد لديهم القدرة على التعامل مع هذا الفيض المعرفي، مبتكرين قادرين على التغيير والتجديد.

وقد أكدت المؤتمرات التي عقدت حول العالم كالمؤتمرات التي عقدتها منظمة اليونسكو على العلاقة الوثيقة بين التعليم ومجتمع المعرفة،حيث إن المناهج التعليمية تعد مفتاحاً رئيسياً لدخول هذه المجتمعات ،فالمعرفة بطبيعتها ذات علاقة وطيدة بالمنهج،والآن أصبح العالم ينادي بمجتمع المعرفة، وهو المجتمع الذي يضع المعرفة على رأس اهتماماته،ويبني عليها معظم نشاطاته،لذلك أصبح على المنهج دوراً كبيراً في هذا المجتمع ؛نظراً لما له من بالغ الأثر في تحويل المجتمع إلى مجتمع معرفي،لذلك لابد من العناية به والعمل على تطويره ليحقق أهداف التربية في مجتمع المعرفة وليشبع حاجات المتعلمين فيه.

ثانياً: جدوى تطوير المناهج الحالية

تعكس المناهج أهداف المجتمع وسياسته،فالمنهج هو وسيلة تحقيق الأهداف التربوية التي ترسمها سياسات الدّول، والمشتقة من فلسفة المجتمع السائدة،لذلك تقع على عاتق المناهج مهمة كبرى في بناء المجتمعات وتكوينها وقيادتها،وتعد قضية المنهج قضية شائكة ومعقدة، حيث تأخذ أبعاداً كثيرة تتعدى كونها عملية تربوية، بل لها جذورها السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية،ولعل المتأمل لواقع مناهجنا الراهن يجد الفجوة الكبيرة بين الواقع والمأمول،ويمكننا التعرف عن قرب على هذه الفجوة من خلال تتبع ما وصلت إليه الدول المتقدمة، ومن خلال قراءة التقارير العالمية ذات العلاقة.

يشير تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣م (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠٠٣) والذي تناول موضوع مجتمع المعرفة إلى أن التَّحدي الأهم في مجال التعليم في الوطن العربي يكمن في تردي نوعية التعليم المتاح ، بحيث يفقد التعليم هدفه التنموي والإنساني من أجل تحسُّنِ نوعية الحياة والتنمية وقدرات الإنسان الخلاقة،إضافة إلى أن التعليم المقدم في معظم رياض الأطفال في الوطن العربي مازال لا يلبِّي متطلبات النهوض بقدرات الأطفال وتنميتها من أجل تنشئة جيل قادر على الإبداع والابتكار ، حيث تركز في الغالب على تعليم القراءة والكتابة مغفلة جوانب النمو المتكامل.كذلك وجود ملاحظات حول قدرات المعلمين على تحفيز الطلاب وتشجيعهم على الابتكار والتفكير النَّاقد.

كذلك في قراءة لتقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٩م (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠٠٩) نجد انخفاضا ملحوظاً جداً في مجال الابتكار وتسجيل براءات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الاختراع،وانخفاض في عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي، بحيث يشكل في مجمله ٨٨ مستخدماً لكلِّ ١٠٠٠ نسمة، في حين بلغ ١٨٥ مستخدما لكل ١٠٠٠ نسمة في الدول الأوروبية، مما يشير إلى تدنّي مستوى استخدام التكنولوجيا في العالم العربي.

إذاً لتغيير المناهج الحالية لتواكب مفهوم الألفية الجديدة أهمية كبيرة،وخاصة أن هذه التكنولوجيا قادرة على أن تجعل من الفرد إنساناً جديداً مختلفاً عن سابقيه،حيث سيكون هناك تفاعل كبير بين هذه التكنولوجيا والمعرفة والطبيعة الإنسانية ،لذلك لم يعد المنهج في صورته المتعارف عليها مناسبا للمتعلمين في مجتمع المعرفة،بل لابد من تطويره ليكون أداة فاعلة في تكوين هذا المجتمع وبنائه.(إبراهيم، ٢٠٠٢)

وعلى ذلك أصبح من المفترض على الدول العربية السعي في تطوير المناهج الدراسية الحالية،وذلك لتسهيل بناء هذا المجتمع في العالم العربي.

ثالثاً:تطوير المنهج في مجتمع المعرفة

إن مناقشة أوضاع التعليم في الوطن العربي،والوقوف على واقع هذا التعليم،تدفعنا إلى السعي نحو تطوير المناهج الحالية،لتصبح مناسبة للتعليم في مجتمع المعرفة،والتي من شأنها أن تتيح العديد من الخدمات للمتعلمين كالتعليم الإليكتروني والتعليم عن بعد، والتفاعل مع المصادر المتنوعة للمعرفة،والتي جميعها تبشر بعصر جديد للتعليم لم يكن موجوداً من قبل.

لقد أصدرت جامعة الدول العربية خطة لتطوير التعليم في الوطن العربي عام ٢٠٠٨م (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٨) يرى الباحث أنها تراعي كثيراً من متطلبات التعليم في مجتمع المعرفة، حيث أكدت على أربعة جوانب هامة ينبغي أن يبنى تطوير المناهج عليها وهي:

أ- التعليم من اجل بناء القدرة الشاملة، وتكوين الشخصية العارفة. بمعنى تمكين المتعلم من التحكم بأدوات المعرفة ذاتها،وذلك عن طريق تطوير ملكات الذاكرة والتخيل والرشد في اتخاذ القرار وبلورة المشكلات و حلها، والقدرة على التفكير بصورة متسقة ونقدية،وبمعنى آخر تطوير عملية الاكتشاف.

ب- التعليم من أجل الفعل والممارسة الحياتية، والمساهمة في تحقيق الإنتاجية العالية، والعمل ضمن المجتمع البشري.ويعني ذلك أن يطبق المتعلم ما تعلمه على الواقع.

ج- التعليم من أجل التعايش المشترك وفهم المجتمع الإنساني ككل.وبناء المواطنة المهيأة للدخول إلى عصر العولمة والانفجار المعرفي، واتساع قنوات التواصل في داخل القرية الكونية.

د- التعليم من أجل بناء الشخصية الإنسانية،والذي يشتق من أصوله من أهداف التنمية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الإنسانية مساعدة الفرد على تحقيق ذاته، وتوسيع خياراته، وممارسته لحقوقه وواجباته، وحرية تعبيره، وتكوين الحس الهادف الإيجابي في الحياة،وإنجاز التزاماته كفرد وعضو في الأسرة والمجتمع وكمواطن منتج ومبدع.

أسس تطوير المنهج في مجتمع المعرفة

ينبغي أن يستند تطوير المنهج في مجتمع المعرفة على مجموعة من الأسس، التي تعد الأرضية الصلبة التي تقوم عليها عملية تطوير المنهج وهي:

١- التخطيط

يستند التطوير الناجح إلى خطة يتم وضعها مسبقاً، وينبغي أن تبنى هذه الخطة على أسس علمية ذكرها حلمي الوكيل (الوكيل، ١٩٨٢) في عدة نقاط نختصرها في:

ترتيب الأولويات، مراعاة الواقع والإمكانات المتاحةK الأخذ بمفهوم الشمول والتكاملK دقة البيانات والإحصائياتK المرونة

٢- مراجعة الأهداف التربوية

إن مراجعة الأهداف التربوية السابقة يساعدنا على الوقوف على نقاط الضعف والقوة فيها،ومن ثم نعيد صياغة هذه الأهداف وفقاً لما تمليه علينا الخطط والاستراتيجيات التربوية وخطط التنمية، وربطها بمتطلبات مجتمع المعرفة.وبذلك يتشكل لدينا رؤية واضحة لما نريد تطويره .

٣- تحديد الاحتياج

يعتمد التطوير وبشكل أساسي على تحديد الاحتياج،وذلك ليتم بناء المنهج المطور وفق هذه الاحتياجات،حتى يتم إشباعها،وينبغي أن يشمل هذا الاحتياج جميع المجالات نفسية، واجتماعية، ومعرفية، واقتصادية، ومهارية، وسلوكية، وجسمية ذات العلاقة،وربط هذه الاحتياجات بخطط التعليم وخطط التنمية،وينبغي أيضا ترتيب هذه الاحتياجات حسب الأولوية، بحيث تراعي متطلبات التنمية والأهداف المستقبلية.

٤- الارتباط بالواقع

ليست البحوث والدراسات هي فقط محط الاهتمام في عملية التطوير، بل ينبغي أن تستمد من السلوكيات والتجارب التي في الميدان، فربما كانت الدراسات النظرية خادعة، مما يعيق عملية التطوير. لذلك ينبغي اعتماد البحوث الإجرائية في عملية التطوير إلى جانب البحوث و الدراسات النظرية.

٥- التعاون

يقوم التطوير على التعاون بين عدة أطراف، كالخبراء التربويين، والمعلمين، والمشرفين،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والطلاب، وحتى أولياء الأمور، وينبغي أيضا إشراك أعضاء آخرين كالمخططين المختصين في وزارات التخطيط، وواضعي خطط التنمية،واعتماد ممثلين لكل جهة ذات علاقة.

٦- الشمول، والتكامل، والتوازن

ينبغي عند إجراء عملية التطوير أن ينظر إليها على أنها شاملة، ومتكاملة، ومتوازنة،فهناك تأثيرات متبادلة بين أطراف هذه العملية، فالمنهج يعد في الأساس انعكاساً للنظام الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، والثقافي، والديني،من هذا المنطلق ينبغي أن تكون عملية التطوير شاملة لكل هذه الجوانب،وبشكل متكامل،وأن يكون هناك نوع من التوازن بين هذه الجوانب(يونس وآخرون، ٢٠٠٤).

٧- الارتباط بالمستقبل

ينبغي أن تقوم عملية تطوير المنهج على أساس نظرة مستقبلية، وتتصل بالواقع الحالي، بحيث ترتبط بأهداف الخطط التنموية التي دائما ما تستشرف المستقبل.

عمليات تطوير المنهج في مجتمع المعرفة

تمر أي عملية تطوير بمجموعة من الخطوات، يتحقق بإتمامها عملية التطوير ، وقد اقترح الباحث عدداً من الخطوات لتطوير المنهج في مجتمع المعرفة وهي:

الخطوة الأولى: الاستناد إلى إستراتيجية تعليمية

تعتمد الدول على خطط تنموية تدفع بها نحو التقدم، ويعد التعليم جزءًا من عملية التنمية هذه، حيث ينبغي أن يتم وضع استراتيجية تعليمية واضحة ترسم الأهداف التي تتطلع إليها السياسة التعليمية للدولة.فالاستراتيجية التعليمية هي نقطة الانطلاق الأولى في عملية تطوير المنهج، التي تبنى عليها الخطوط العريضة للمنهج المطور.حيث ينبغي أن تستوعب مفهوم مجتمع المعرفة ،وما له من أثر في إصلاح التعليم.

الخطوة الثانية: دراسة الواقع الحالي في الميدان وتقويمه

إن دراسة الواقع التعليمي الحالي تفيد في عملية التعرف على مدى تحقق الأهداف التربوية التي سبق وضعها،ومن ثم التعرف على جوانب القوة والضعف في هذه المناهج،وتتسع هذه العملية لتشمل كل ماله علاقة بالمناهج من أهداف عامة،ومقررات دراسية وتكنولوجيا تعليم،وإعداد معلمين،وكل ماله علاقة بالمنهج.(الوكيل،١٩٨٢)

ولابد من عمل مقارنة بين الواقع وبين ما تطمح إليه الإستراتيجية التعليمية.ودراسة التقارير التي تقيم مستوى تقدم التعليم في الوطن العربي ، ورصد ما وصلت إليه المجتمعات العالمية من مكانة علمية ومعرفية جعلتها منتجاً للمعرفة ، والعمل على تخطي كل ما من شأنه أن يعيق عملية تحقيق الاستراتيجية التعليمية وما يتعارض معها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخطوة الثالثة: تحديد مستوى التطوير

يرى (Gruba ،) أن هناك مستويات لتطوير المنهج هي:

١- استحداث برنامج جديد.

٢- إدخال مواضيع جديدة أو حذف مواضيع.

لذلك ينبغي أن نحدد ما الذي سيتم تطويره هل هو منهج كامل برمته وبجميع جوانبه، أم جزئية معينة في المنهج كإضافة موضوع، أو حذفه، وهذه الخطوة مهمة جداً تحدد ما الذي نريد فعله بالضبط.

الخطوة الرابعة: وضع خطة عمل

في هذه الخطوة يتم بناء خطة عمل تنطلق من الإستراتيجية المرسومة،ولابد من تحديد أولويات العمل،وتحديد غايات التطوير ،والإمكانيات المتاحة ،والفترة الزمنية اللازمة لعملية التطوير.كذلك ينبغي أن تتطرق الخطة إلى شيء من عملية إدارة التغيير، وذلك لما قد يصادف عملية التطوير من أمور قد تعيقها، حينئذٍ ينبغي معرفة كيفية التصرف مع هذه المعيقات، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إشراك إدارة التغيير في الخطة.

الخطوة الخامسة: تخطيط المنهج المطور وبنائه

لا تختلف هذه الخطوة عن عملية بناء المنهج، ففيها يتم العمل على عناصر المنهج الأربعة،الأهداف،المحتوى،الاستراتيجيات،التقويم ، بحيث تبنى جميعها وفقا لمتطلبات مجتمع المعرفة.

وقد ذكر (Wolf.2005) أنه عند بناء خطة لتطوير منهج تعليمي لابد أولاً من تحديد الأهداف العامة لهذا المنهج، ومن ثمَّ تحديد الخبرات اللازمة والمحتوى الأساسي المراد تقديمه،ثم الانطلاق بعد ذلك إلى عملية بناء المنهج ،حيث تبدأ بتحديد أهداف المقرر العامة ومحتوى المقرر ،ثم تحديد الأهداف التفصيلية للدروس ومحتوى هذه الدروس،ومن ثمَّ العمل على تحديد المصادر والأنشطة،وآلية التقويم.

الخطوة السادسة: تجريب المنهج

بعد الانتهاء من وضع المنهج المطور لابد من تجريبه في الميدان والتأكد من مدى صلاحيته،والوقوف على جوانب الضعف والقوة ،وجمع المعلومات حوله ،ويتم اختيار عينة من المدارس لتنفيذه، ومن ثمَّ تقويمه ومعرفة مدى صلاحيته، ويتم ذلك من خلال التواصل مع المعلمين في الميدان، والمشرفين التربويين، ومديري المدارس، والطلاب، وحتى أولياء الأمور، وينبغي الاطلاع على تقارير الطلاب ونتائجهم، وعلى سير العمل في المدرسة المنفذة للمنهج المطور.

الخطوة السابعة: التهيئة

بعد تجريب المنهج لابد من إجراء عملية تهيئة، وذلك ليصبح المنهج المطور جاهزاً لتعميمه،وفي هذه الخطوة يتم رصد الميزانية اللازمة لتطبيقه و تهيئة الميدان من تجهيز

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للمدارس بالتقنيات اللازمة،وتدريب للمعلمين، وإجراء تهيئة نفسية للمجتمع تتم إعلامياً.

الخطوة الثامنة :تعميم المنهج وتنفيذه

بعد أن أصبح المنهج في صورته النهائية يتم تعميمه على المناطق التعليمية، ومن ثمَّ الشروع في تنفيذه داخل المدارس،وتتم مراقبة سيره .

وينبغي الاستمرار في متابعة تقدم المنهج المطور، وإجراء المراجعة المنهجية لعمله وسياسات تنفيذه، والوقوف على كل جزئية فيه (يونس وآخرون، ٢٠٠٤).

الخطوة التاسعة :التقويم والاستفادة من التغذية الراجعة

لابد من إجراء عمليات تقويم لجوانب المنهج المطور، بحيث يكون واضعي المنهج على صلة قوية بكل جزئية فيه أثناء تنفيذه،والاستفادة من التغذية الراجعة التي ترد من الميدان وأخذها بعين الاعتبار، وبذلك تستمر عملية التطوير ليتحقق نجاح هذا المنهج المطور.

إدارة التغيير

تتسم عملية تطوير المنهج بالحراك المستمر،مما يفرض علينا العمل على إدارتها بشكل علمي مدروس،فحتى نضمن نجاح الاتصال بين كافة أطراف هذه العملية؛لابد من العمل على إدارة عملية التعديل والتطوير، والاستفادة من التغذية الراجعة.

رابعاً: وظائف المنهج في مجتمع المعرفة

هناك العديد من الوظائف التي يرى الباحث ضرورة دمجها في المناهج المطورة وذلك لتحقق دور المنهج في بناء مجتمع المعرفة وتكوينه، وهذه الوظائف هي:

١- بناء القدرات الابتكارية، وتشجيع الإبداع وحل المشكلات

يعد الابتكار مكون أساسي في مجتمع المعرفة، فعن طريقه يتم إنتاج المعرفة الجديدة، ويتم ذلك من خلال إكساب المتعلمين المهارات اللازمة للإبداع، والابتكار، وحل المشكلات،ويعد المنهج هنا وسيلة قوية لتنمية مهارات الإبداع لدى المتعلمين،ولا شك أن البيئة الإبداعية تعزز من قوة الابتكار،حيث إن المحيط الذي يسوده التشجيع على الابتكار، وعدم قتل الأفكار دائماً ما ينتج أفراداً قادرين على توليد أفكار إبداعية وخلاقة،مقارنة بالبيئة التي تقتل الإبداع وتعوق تدفق الأفكار،ويتحقق ذلك من خلال التفاعل بين المتعلم والمعرفة الموجودة، والخبرات التي يمتلكها، فتنتج المعرفة الجديدة،كما أن لمشاركتهِ الاجتماعية مع أقرانه ومعلميه وغيرهم من المهتمين دوراً مهماً في هذه العملية.

٢- بناء مهارات البحث والتقصي وجمع المعلومات

إن امتلاك المتعلمين لمهارات البحث، والتقصي، وجمع المعلومات تساعد المتعلم في مجتمع المعرفة على التفاعل مع الكم الهائل من المعرفة والاستفادة منها، والقدرة على الوصول

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إلى ما يريده من معرفة.

٣- تنمية مهارات التعاون والعمل ضمن مجموعات

إن العمل التعاوني شيء أساسي في مجتمع المعرفة، فلابد من تنمية حب التعاون بين المتعلمين والتأكيد على ذلك، وأن الأعمال الفردية ليست دائماً هي الأفضل.

٤- تنمية مهارات الحوار والتواصل

لابد على المتعلم في مجتمع المعرفة أن يكون قادراً على الحوار البناء، ولديه قدر من مهارات التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم.

٥- التركيز على التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال

تعد التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال صلب مجتمع المعرفة في الوسيلة التي تسهل عمليات نقل المعرفة وتخزينها، والبحث عنها،كما أنها تلغي الحواجز الجغرافية وتتيح التواصل بين المتعلمين مهما كانت المسافة الجغرافية بينهم.

٦- التأكيد على مهارات التعلم الذاتي، والتعلم المستمر، والتدريب

لابد على المتعلم في مجتمع المعرفة أن يكون قادراً على تعليم نفسه بنفسه، فمن سمات المعرفة في عصرنا الحاضر سرعة الانتشار والتضاعف المستمر،لذلك على المتعلم أن يكون قادراً على تعليم نفسه مستجدات المعرفة المتخصصة كل في مجاله،كما أن التعلم المستمر والتدريب يعد أساسياً لمجتمع المعرفة.

٧- استيعاب المواضيع المستجدة

لابد أن يكون المنهج قادراً على استيعاب المواضيع الجديدة والقضايا التي على الساحة،مثل حقوق الإنسان والتنمية المستدامة،ومعالجة الفقر،وتلوث البيئة،وبدائل الطاقة،والبطالة،وندرة المياه،وتزايد عدد السكان وغيرها من القضايا الساخنة.

٨- إبراز أهمية العلوم في تقدم البشرية

ويتم ذلك من خلال إعداد جيل يمتلك قدراً من المهارات، والميول، والتوجهات العلمية،ومُقدراً للدور الذي تقوم به العلوم في تطور البشرية، كذلك على المناهج أن تؤكد على تطبيقات العلوم في الحياة بشكل عام.

٩- الإعداد لمواجهة متطلبات العصر

إن إعداد الإنسان لمواجهة متطلبات العصر يُعدُ أمراً بالغ الأهمية،فتزويده بكل ما يحتاجه من معرفة، وأدوات ومهارات يتيح له الصمود في هذه المواجهة.

خامساً:طبيعة البيئة التعليمية في مجتمع المعرفة

يرى الباحث أن طبيعة التعلم في مجتمع المعرفة تتطلب بيئة تعليمية مناسبة،تتيح

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للمتعلمين اكتساب المعرفة، والمهارات، والاتجاهات التي تقدمها لهم المناهج،وتوفر المصادر المتنوعة للاستفادة من المعرفة المتاحة،كما تساعد المتعلمين على ربط ما تعلموه بواقعهم الذي يعيشونه،وتأهيلهم لمواجهة مشاكلهم اليومية بطريقة علمية فعالة،كما تتيح للمتعلمين إضافة ما توصلوا إليه من معرفة جديدة إلى المعرفة السابقة، وجعلها متاحة للجميع عن طريق تكنولوجيا الاتصال ونقل المعلومات،لذلك فإن للبيئة التعليمية في مجتمع المعرفة مواصفات معينه يرى الباحث ضرورة توفرها نذكر منها :

١. أن توفر المصادر المتنوعة للمعرفة.
٢. أن توفر التكنولوجيا المتقدمة التي تتيح استقبال المعرفة وتبادلها.
٣. أن توفر جوا إيجابيا يتيح للمتعلمين استخدام عقولهم وإبراز قدراتهم الابتكارية.
٤. أن تتيح للمتعلمين فرص العمل الجماعي على المعرفة التي بين أيديهم.

ولاشك في أن خلق بيئة تعليمية مناسبة يثمر كثيراً من النتائج الإيجابية التي من شأنها الرفع من مستوى التعلم، وزيادة دافعية المتعلمين للتفاعل مع مجتمع المعرفة.

توصيات

في ختام هذه الورقة يوصي الباحث بما يلي:

١. على الجهات المتبنية للمناهج في وزارات التربية والتعليم العمل على الاستجابة للتغيير الحاصل في التعليم حول العالم، والسعي نحو إصلاح التعليم، وإتاحة الفرصة لتكوين مجتمعات معرفية.
٢. العمل على تحويل المناهج الحالية إلى مناهج متكيفة مع متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك كخطوة أولية لدخول هذا المجتمع.
٣. التأكيد على تطوير بيئات التعلم والعمل على ملاءمتها لمجتمع المعرفة،وتهيئة جميع الظروف المناسبة ليعمل الطلاب على المعلومات والمعرفة المتاحة لهم وتحويلها إلى معرفة يستفاد منها في مجتمعهم.

المراجع:

١. إبراهيم، مجدي عزيز.(٢٠٠٢). **منطلقات المنهج التربوي في مجتمع المعرفة**. القاهرة :عالم الكتب.
٢. التقرير العالمي لليونسكو.(٢٠٠٥).من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة.فرنسا: مطبوعات اليونسكو.
٣. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.(٢٠٠٩).تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٩م.المكتب الإقليمي للدول العربية.
٤. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.(٢٠٠٣).تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣م.المكتب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الإقليمي للدول العربية.
٥. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.(٢٠٠٨).خطة تطوير التعليم في العالم العربي.تونس: جامعة الدول العربية.
٦. الوكيل، حلمي.(١٩٨٢).**تطوير المناهج**. القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
٧. يونس، فتحي؛وآخرون.(٢٠٠٤) .**المناهج، الأسس، والمكونات، والتنظيمات، والتطوير**. عمان: دار الفكر.
٨. الرفاعي، عبد المجيد.(٢٠٠٨).مقال:مواقف وآفاق نحو مجتمع المعرفة العربي.مجلة العربية ٣٠٠٠.النادي العربي للمعلومات.
9. Wolf,Peter&Art Hill& Fred Evers.(2006).Handbook for Curriculum Assessment.Canada: University of Guelph,Guelph, Ontario.
10. Paul,Gruba,and other's. (—).What Drives Curriculum Change?. Department of Computer Science and Software Engineering. The University of Melbourne. Australia.url: http://www.cs.rmit.edu.au

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com